ماحال من درهم انفاقه ، ياخذ من اعين الناس
فقوله اعين الناس يحتمل الحسد وضيف الاعيان
وهو المورى به ولازمه درهم الانفاق لانه من لوازم
الحسد ويحتمل العيون التي يلاحظونها بالتحمل وهو
المورى عنه وقول ابن نباتة في مليح له عم وعلى
وجهه خال ، لولا سطا عمه لقلنا ، ويلاه من عمه ومن
خاله ، فالخال معناه البعيد النقطة والقريب
اخوالهم والعم ترشيح له والثاني وهو ما ذكر بعد
كقول الشاعر

مذ همت من وجدي في خاله ، ولم اصل منه الى اللثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى ، خالي قد هام به عمي

وذكر العم بعد الخال ترشيح له وقول الاخر

اقلعت عن رشف الطلا ، واللثم في ثغر الحبيب
وقلت هذي راحة ، تسوق للقلب التعب

فراحة معناها القريب ضد التعب وقد ذكر بعدها
لها والبعيد المورى به الخمر واما المبينة فهي ما ذكر فيها
لازم المورى عنه قبل او بعد سميت بذلك لتبيين
المورى عنه بذكر لازمه اذا كان قبل ذلك خفيا
انه المعني فلما ذكر لازمه تبين فالاول كقول شيخ
الشيوخ

٢١٤

الشيوخ الحموي

قالوا اما في جلق نزهة ، تنسيك من انت به مغرما
يا عاذلي دونك من لحظه ، سهما ومن عارضه سطرا

فالسهم والسطر موصوفان من منتزهات دمشق وذلك
البعيد المورى به وذكر النزهة بجلق قبلها مبين
لها والقريب سهم اللحظ وسطر العارض وقلت في
ذلك ارثي عضوت ام اولادي رحمها الله

يا من رأني بالهموم مطوقا ، وظللت من فقدي غصونا في شجون
اتلومني في عظم نوحي والبكا ، شان المطوق ان ينوح على غصون

والثاني كقول ابن سنا الملك

اما والله لولا خوف سخطك ، لهان علي ما القى برهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبا ، وليس هما سوى قلبي وقرطك

فالخافقان يحتمل القلب والقرط وهو البعيد وقد
بينه بعد والمشرق والمغرب وهما المورى به واما المهيئة
فلا يقع التورية فيه ولا تتهيأ الا بلفظ قبلها او
بعدها او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما
تهيأت التورية فالاول ما تتهيأ بلفظ قبل كقول ابن
سنا الملك

وسيرك فينا سيرة عمرية ، فروحت عن قلب وفرجت عن كرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)